

وليس في الشرع امر بالرقي ولا تدب إليه ولقد لعني عجمه منهم  
انهم كانوا يوقدون السم في وجه المردان وينظرون اليهم فاذا سقطوا  
عن ذلك شخروا وبالشبيل فقالوا لئن لم يخلق الله اقدارهم قوتهم من  
صالحه عليه السلام لم يعلم حين احل الشارب النبي وقد عليه من امر ظهوره  
وقال وهل كانت فتنة داود الا من النظر بهيات لقد يلك الشيطان  
تلك الفتنة فتادها الى ما ارادوا والعجب فيهم يوم الدنيا وهو ياكل  
في شبع ولا ينظر من ابن المطعم وما زالوا الضحوا السلف يقفون  
على المطعم حتى كان ابراهيم يرادهم سهره وضحاه ويقفون  
مع من يعمل غدا وكان شرا السقطي يعرف بطيب لغدا وله في الروح  
مقامات عجبا قوم يسمون بالصوفية يدعون اتباع اولياء الله  
وياكلون من مال فلان وهم يعرفون اصول تلك الاموال ويقفون  
سرها فوا عجا اذا كان لا كل من اين كان ولا امتاع من سره ولا  
سعل ولا حلو الراباط من المطعم ولا سقط ليله واصله من مال  
قد عرف من اين هو والحام دار والمعنى بندق فانية حلاج  
ورقيقة بالمشابه وسعدى وسلا في الانتاد والمردان في الشرع  
ثم ندم الدنيا بعد هذا فيقولون انما من تلج بالناس ولكن من امر عليه  
صحتهم فانه اخس منهم فصل عرض لنا في طريق الحج وخص الغيب

فمننا على طريق حصر فوا يتبين الجبال الهائلة والطرق العجيب ما اذهلنا  
وتاروت عظمة الخالق من جبل في صدره يصار لعرضه في عند ذلك الطرق  
نوع تظلمه اجده عند ذكره عنها فصحت النفس وحل اعير الى  
البحر والنظر اليه والتمحاض بالقلوب تشهدى اهل الايام اعظم  
من هذه ثم اخبرني عن الكون والتفتي اليه فالتسبينه بالاضواء الى  
السموات والافلاك كدوره في فلاة ثم جري في الافلاك وطوى حول الارض  
وتلمي في الجنان والديوان ثم اخبرني عن اكل النفس اليه فالتسبينه  
في قبضة القادر الذي لا تصفه قدرته عند حصر ثم التقى اليك فتلم اليك  
ونهايتك وتفكري فيها قبل البداهة وليس الا الدم وفيها بعد التلا  
وليس الا التراب فصل في حيزها من هذا الوجود من سزا عن فكره المبداء  
والمشهي فلكيه فعمل فعل القلوب وعبر عن هذا الاله العظيم تالله  
لوصح النفس من شكلها لها بيت من حوضه او لغابت من حبه  
عيران الحس غلب فعملت قدرة الخالق عند رويه جبل وان العظمة  
تلمت المعاني كرات الدهر عليه وفي من دليل الجبل سبحان من  
شغل الكثر الخلق بما هم فيه عما خلقوا له سبحانه فصل في بلادها  
معلومه الوقت عمل الله عز وجل فلا بد اليه من الصبر الحزان مستغنى  
او ان البلاقان تفتقل قبل الوقت يمنع التفتقل ان المادة

فرنا